بسم اللّه الرحمن الرحيم

تعليمات نبوية

للمولى العلامة

رئيس الصندوق الخيري لطلاب العلم الشريف ومدير الإدارة العامة لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية

علي بن أحمد الشامي

رحمة اللّه عليه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

(تعليمات نبوية)

١ ـ عن جابر رضي اللّه عنه عن النبي –صلى اللّه عليه وآله وسلم– أنه قال: (من كثرت صلاته بالليل حسن وجه بالنهار)

٢ـ وعن حذيفة –رضي اللّه عنه أن رسول اللّه – صلى اللّه عليه وآله وسلم- قال: (ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى اللّه من أن يراه ساجداً معفراً وجهه من التراب)

٣ـ (إذا أراد اللّه بعبد خيراً آنسه بالوحدة، وأغناه بالقناعة، وفقهه في دينه، وبصره عيوب الدنيا) [السلوة]

٤ـ (من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على اللّه؛ ومن سره أن يكون أكرم الناس

فليتـق اللّه، ومـن سـره أن يكـون أغنـى النـاس فليكن بما في يـد اللّه أوثـق منـه مما فـي يـده) [السلوة]

٥ـ عن نوف قال: رأيت أمير المؤمنين علي بـن أبـي طالب -عليه السلام- ليلة فجعل يكثر الخروج والنظر إلى السماء ثم قال: يانوف أنائم أنت؟ قلت: لا بل رامق أرمقك بعيني يا أمير المؤمنين فقال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة أولئك الذين أتخذوا أرض اللّه بساطاً وترابها فراشا، وماءها طهوراً، وجعلوا القرآن شعاراً، والدعاء دثاراً، وقرضوا الدنيا قرضاً، على منهاج المسيح -عليه السلام- إن اللّه أوحى إلى عبده المسيح -عليه السلام- أن قل لبني إسرائيل لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب ظاهرة، وأبصارٍ خاشعة، وأيدٍ نقية، وأخبرهم أني لا أقبل منهم دعوة ولأحد من

خلقي قبله مظلمة. يا نوف لا تكونن شرطيا، أو عريفا، أو صاحب كوبه، أو صاحب عرطبه. فإن نبي اللّه داود -عليه السلام- خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال: (إن هذه لساعة لا يدعو اللّه فيها أحد إلا استجابه إلا أن يكون شرطياً، أو عريفاً، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة) [أمالي أبي طالب]

٦- وعن علي - عليه السلام - قال: قال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- : (هل منكم من يريد أن يعطيه اللّه علماً بغير تعلم؟ هل منكم من يريد أن يعطيه اللّه هدى بغير هداية؟ هل منكم من يريد أن يذهب اللّه عنه العماء ويجعله بصيراً؟ ألا إنه من زهد في الدنيا وقصر فيها أمله أعطاه اللّه علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية، ألا وإنه من رغب في الدنيا

وطال فيها أمله أعمى اللّه قلبه على قدر رغبته في الدنيا) الحديث..[امالي أبي طالب]

٧ـ وعن أبي خلاد قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم–: (إذا رأيتم الرجل قد أوتي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقن الحكمة) [السلوة]

٨ــ وقال علي – عليه السلام – الزهد بين كلمتين من القرآن "لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم" قال: ومن لم يأس على الماضي ويفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه. [السلوة]

٩ــ (قال عيسى بن مريم –عليه السلام– للحواريين يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا أصابوا دنياهم)

[السلوة]

١٠ـ أوحى اللّه تعالى إلى موسى – عليه السلام – (لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال، فإن كثرة المال تنسي الذنوب. وترك ذكري يقسي القلوب) [السلوة]

١١ـ وعن الباقر – عليه السلام – لا تجالسوا الأغنياء فإن العبد يجالسهم وهو يرى أن للّه تعالى نعمة عليه فما يقوم حتى يرى أن ليس للّه عليه نعمة. [السلوة]

١٢ـ وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول اللّه – صلى اللّه عليه وآله وسلم –: (اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً، وأحشرني في زمرة المساكين) [السلوة]

١٣ـ وقال –صلى اللّه عليه وآله وسلم– لمعاذ بن جبل رضي اللّه عنه -: (إياك والتنعم فإن عباد اللّه ليسوا بالمتنعمين) [السلوة]

١٤ـ وقـال –صـلى اللّه عليـه وآلـه وسـلم– : (حفـت الجنــة بالمكــاره، وحفــت النـــار بالشـــهوات) [السلوة]

١٥ـ وروى أن عمـر بـن عبـد العزيـز قـال لابـي قلابة: ما نجاتنا من هـذا الأمـر ؟ فقـال: كيـف حبـك للـدرهم؟ قـال: لا أحبـه قـال: لا تخـف إن اللّه سيعينك.

١٦ـ وعن أمير المؤمنين : لا يـدع النـاس شـيئاً مـن أمــر ديــنهم لإصــلاح أمــر دنيــاهم إلا فــتح اللّه عليهم ما هو أضر لهم . [السلوة]

١٧ـ وقال –صلى اللّه عليـه وآلـه وسـلم– : (لكـل أمة فتنـة وعجـل وإن فتنـة أمتـي وعجلها المـال) [السلوة]

١٨ـ وقال –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (من غلـب علمه هواه فذاك العلم النافع ومن جعل شهوته

تحت قدمه فر الشيطان من ظله ومن فرح ببعض الدنيا فقد أخطأ الحكمة)

١٩ـ وقال تعالى لداود : (يا داود حرام على كل قلب عالم محب للشهوات أن أجعله إماماً للمتقين)

٢٠ـ ولما دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين علي عليه السلام –يفطر ليلة عند الحسن وليلة عن الحسين وليلة عند عبد اللّه بن جعفر لا يزيد على لقمتين أو ثلاث فقيل له. فقال: إنما هي ليالي قلائل حتى يأتي أمر اللّه وأنا خميص البطن قال: فقتل –عليه السلام- من ليلته.)[السلوة]

٢١ـ (عن النبي –صلى اللّه عليه وآله وسلم– إن اللّه تعالى يحمي الدنيا عن المؤمنين كما

يحمـي أحـدكم مريضـه الطعـام والشـراب)
[السلوة]
٢٢ـ وقيل لبعضهم: أي شيء تخاف؟ قال: أخاف الجوع . قال: لا تخف أنت أهون على الله من ذلك وأدنى منزلة إنما كان يجوع محمد وأصحابه.
٢٣ـ وقيل ليوسف –عليه السلام– أتجوع وفي يدك خزائن الأرض؟ قال: (إني أخاف أن أشبع فأنسى الجائع)
٢٤ـ وعن أمير المؤمنين أنه كان لا يتناول اللحم إلا في أيام التشريق فقيل له في ذلك قال: أبيت شبعان وحوالي في المدينة يتامى يتضورون [السلوة]
٢٥ـ وعن أمير المؤمنين علي – عليه السلام – : من أحبنا أهل البيت فليستعد للفقر جلباباً.
[السلوة]

٢٦- وعن معاذ بن جبل – رضي اللّه عنه – قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم اللّه بالعلم حتى تعلموا) [السلوة]

٢٧- وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه اللّه بشي من علمه) [السلوة]

٢٨- وقال علي بن أبي طالب – عليه السلام – : يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من علم ثم عمل ووافق عمله علمه وسيكون أقوام يحملوا العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يعقدون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً حتى إن الرجل ليغضب على جليسه

أن يجلس إلى غيره أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى اللّه عز وجل. [السلوة]

٢٩ـ وكان نقش خاتم الحسين – عليه السلام – (علمت فاعمل) [السلوة]

٣٠ـ وعن عبد اللّه بن مسعود –رضي اللّه عنه – قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم–: (لا تكون مسلماً حتى يسلم الناس من لسانك ويدك، ولا تكون عالماً حتى تكون بالعلم عاملاً، ولا تكون عابداً حتى تكون ورعاً، ولا تكون ورعاً حتى تكون زاهداً وأطل الصمت وأكثر الفكر وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب) [السلوة]

٣١ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم–: (لا تعلموا العلم لثلاث خصال: لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتصرفوا وجوه الناس إليكم. فمن

فعل ذلك فهو في النار ولكن تعلموا للّه والدار الآخرة) [السلوة]

٣٢ـ وقال تعالى: (يا داود قل لعبادي لا تجلعوا بيني وبينكم عالماً قد اسكره حب الدنيا فإنهم قطاع الطرق على عبادى) [السلوة]

٣٣ـ وعن بعضهم: العالم إذا لم يكن زاهداً فهو عقوبة لأهل زمانه [السلوة]

٣٤ـ وعن أبي رافع قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– لعلي – عليه السلام –: (يا علي لأن يهدي اللّه رجلاً على يديك خير لك مما طلعت عليه الشمس)[السلوة]

٣٥ـ وعن المسيح – عليه السلام – (من علم وعمل بما علم وعلّم كان في ملكوت السماء عظيماً) [السلوة]

٣٦ـ وقال –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (رحمة اللّه على خلفائي ثلاث مرات قيل: يا رسول اللّه

ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله) [السلوة]

٣٧ـ وروي أن نبياً من الأنبياء – عليهم السلام – دعى فلم يجبه إلا رجل واحد فقيل له في ذلك فقال: إذا خلصت واحداً من يد إبليس في جميع مجالسي كفاني.

٣٨ـ وأوحى الله تعالى إلى عيسى – عليه السلام – (عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحي مني)[السلوة]

٣٩ـ وقال –صلى الله عليه وآله وسلم–: (ما جلس قوم يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعاً؛ وما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدتهم من الملائكة)[السلوة]

٤٠ ـ روي أن رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– قال لرجل حين شكى عليه قسوة قلبه: (أطلعه على القبور واعتبر بالنشور) [السلوة]

٤١ ـ وعن النبي –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (رأيت ليلة أسري بي أقواماً في النار تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت: يا جبريل من هؤلاء فقال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم) [السلوة]

٤٢ ـ وفي بعض مواعظ أهل البيت -عليهم السلام-: ما زاد من خشوع البدن على خشوع القلب فهو خشوع النفاق.

٤٣ ـ وعن جندب بن عبد اللّه قال: مرأمير المؤمنين عليه السلام – بقوم وهم يقرؤن القرآن فقال: لا يغرك هؤلاء فهم يقرؤن القرآن اليوم ويتجالدون بالسيوف غداً، قال: أتيني

بنفر من قرآء القران وليكننّ شيوخاً. فأتينا بنافع بن الأزرق وبمرداس بن أبي بلال وبنفر ستة أو ثمانية فقال: [إني سمعت رسول اللّه – صلى اللّه عليه وآله وسلم– يقول: (إن مثل من يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويحرق نفسه ومن رآءى الناس راءى اللّه به ومن سمع الناس بعلمه سمع اللّه به في يوم القيامة) في حديث ذكره.. [السلوة]

٤٤ ـ وعن أمير المؤمنين – عليه السلام – قال: قال النبي –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (لا تقعد إلا إلى عالم يدعوك من الخمس إلى الخمس: من الرغبة إلى الزهد، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الكبر إلى التواضع، ومن المداهنة إلى المناصحة، ومن الجهل إلى العلم) [السلوة]

٤٥ ـ وعن أبي بن كعب قال: قال رسول اللّه – صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (بشر هذه الأمة

بالسنا والرفعة في الدين والتمكين في البلاد ما لم يعملوا عمل الآخرة للدنيا ومن يعمل عمل الآخرة للدنيا لم يقبل منه فليس له في الآخرة نصيب) [السلوة]

٤٦ ـ وعن علي – عليه السلام – قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (إني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً إن كان مؤمناً منعه إيمانه، وإن كان مشركاً منعه شركه، ولكن أخاف عليها منافقاً عليم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون) [السلوة]

٤٧ ـ وعن رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم–: (من أحسن صلاته حيث يراه الناس وأساءها في الخلوة فتلك استهانة يستهين بها ربه) [السلوة]

٤٨ ـ وروي أن رجلاً مدح رجلاً عند النبي –صلى اللّه عليه وآله وسلم– فقال: ويحك قطعت عنق

صاحبك، ثم قال إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلاناً ولا ازكي على اللّه أحداً) [السلوة]

٤٩ ـ وعنه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (من تعلم علماً مما يبتغي به وجه اللّه لا يتعلمه إلا ليصيب عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يعني: ريحها) [السلوة]

٥٠ـ وعنه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر) [السلوة]

٥١ـ وجاء جبريل –عليه السلام– إلى يوسف –عليه السلام– فقال: (لتلبثن في السجن بضع سنين فقال: هو عني راض. قال: نعم. قال: لا أبالي) [السلوة]

٥٢ـ وعن النبي –صلى اللّه عليه وآله وسلم–: (يقول اللّه تعالى لا أجمع على عبدي خوفين

ولا أمنين، من خافني في الدنيا، أمنته يوم القيامة ومن أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة)

٥٣ـ عن عاصم بن عبيد كان زيد بن علي ـ عليه السلام- إذا قرأ آية وعيد غشي عليه كأنه شجرة ملقاة.[السلوة]

٥٤ـ وقال اللّه: (يا عيسى استعن بي في حالات الشدة فإني أغيث المكروبين وأجيب المضطرين وأنا أرحم الراحمين) [السلوة]

٥٥ـ عن أنس قال: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم -على شاب وهو مريض فقال له: (كيف تجدك؟ قال: أرجو اللّه وأخاف ذنوبي. فقال رسول اللّه صلوات اللّه عليه وعلى آله وسلم ـ ما اجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن إلا أعطاه اللّه ما يرجو وأمنه مما يخاف) [السلوة]

٥٦ـ وعن الحسين بن علي – عليه السلام – قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (أربع من علامات المنافق: جمود العين، وقساوة القلب، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا) [السلوة]

٥٧ـ وقال –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك للناس من نفسك، ومواساة الأخ في اللّه، وذكر اللّه تعالى على كل حال) [السلوة]

٥٨ـ وعن أبي ذر رضي اللّه عنه قلت: يا رسول اللّه أوصني قال: (أوصيك بتقوى اللّه فإنه رأس الأمر كله قلت: يا رسول اللّه زدني قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر اللّه فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء. قلت: يا رسول اللّه زدني. قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه. قلت: يا رسول اللّه زدني قال: عليك

بالجهاد فإنه رهبانية أمتي. قلت: يا رسول اللّه زدني قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك. قلت: يا رسول اللّه زدني قال: أحب المساكين وجالسهم . قلت: يا رسول اللّه زدني قال: أنظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجدر ألاّ تزدري نعمة اللّه عندك. قلت: يا رسول اللّه زدني. قال: قل الحق وإن كان مراً. قلت: يا رسول اللّه زدني. قال: ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيباً أن تعرف عن الناس ما تجهله من نفسك وتجد عليهم فيما تأتي، ثم ضرب بيده على صدره فقال: يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق)

[رواه ابن حبان في صحيحه]

٥٩ـ وعن ثوبان -رضي اللّه عنه- عن النبي -صلى اللّه عليه وآله وسلم- قال: (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) [النسائي وابن حبان والحاكم]

٦٠ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ قال: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها.

[الطبراني في الكبير]

٦١ـ وعن عبد اللّه بن سلام قال: سمعت رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- يقول: (يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام؛ تدخلوا الجنة بسلام) [الترمذي]

٦٢ـ وعن البراء ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- : (ما من

مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا)

[أبو داوود والترمذي]

٦٣- وعن أنس أن رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- قال: (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار والصلاة نور للمؤمن والصيام جنة من النار)

[ابن ماجة والبيهقي]

٦٤- وعنه قال: قال لي رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- : (يا بنيّ إن قدرت على أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد افعل) الحديث.. [رواه الترمذي]

٦٥- وعن ضمرة قال: قال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم-: (لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا)

[الطبراني]

٦٦ـ وعن الزبير أن رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– قال: (دب إليكم داء الأمم قبلكم. الحسد، والبغضاء والبغضاء هي الحالقة أما إني لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين) [البزار والبيهقي]

٦٧ـ وعن عبادة بن الصامت –رضي اللّه عنه– أن النبي –صلى اللّه عليه وآله وسلم– قال: (اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: أصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا أتمنتم، وأحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيدكم)

[احمد وابن حبان والحاكم والبيهقي]

٦٨ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– يقول: (ذوالوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار)

[الطبراني في الأوسط]

٦٩ـ وعن ابن عمر عن النبي -صلى اللّه عليه وآله وسلم- قال: (إذا جمع اللّه الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان)[مسلم]

٧٠ـ وعن حذيفة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: كنا مع النبي -صلى اللّه عليه وآله وسلم- في جنازة فقال: ألا أخبركم بشر عباد اللّه الفظ المستكبر الا أخبركم بخير عباد اللّه الضعيف المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو أقسم على اللّه لأبره)

والطمر: بكسر الطاء هو الثوب الخلق [رواه أحمد]

٧١ـ وعن سهل بن سعد قال: مر رجل على النبي -صلى اللّه عليه وآله وسلم- فقال لرجل عنده

جالس: (ما رأيك في هذا فقال الرجل: من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، وإن قال أن يسمع لقوله فسكت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ثم مر رجل فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ما رأيك في هذا فقال: يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- : هذا خير من ملء الأرض مثل هذا) [البخاري ومسلم وابن ماجة]

٧٢- وعن فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- : (اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك، وسهل عليه قضاءك، وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن

بك ويشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا)
[الطبراني وابن حبان]

٧٣ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم-: (لو كانت الدنيا تعدل عند اللّه جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء) [الترمذي وابن ماجة]

٧٤ـ وعن محمد بن كعب القرضي قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ يقول: إنا لجلوس مع رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير ـ رضي اللّه عنه ـ ما عليه إلا بردة مرقوعة بفروة فلما رآه رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- بكى للذي كان فيه من النعيم والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم-: (كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفه، ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما

تستر الكعبة قالوا: يا رسول اللّه نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة؟ فقال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- : لأنتم اليوم خير منكم يومئذ) [رواه الترمذي]

٧٥- وعن سهل بن سعد - رضي اللّه عنه - قال: ما شبع رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا. [الطبراني]

٧٦- وعن ابن عباس رضي اللّه عنه قال: كان رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وسلم- يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاوين لا يجدون عشاءً وإنما كان أكثر خبزهم الشعير. [الترمذي]

٧٧- وعن ابي امامة رضي اللّه عنه عن النبي -صلى اللّه عليه وآله وسلم- قال: (عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً. قلت: لا يا رب ولكن اشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا جعت

تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك) [الترمذي]

٧٨- وعن ابن عباس - رضي الله عنه قال: كنت خلف النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يوماً فقال: يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تُجاهك. وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. جفت الأقلام وطويت الصحف) [الترمذي - سلوة العارفين]

٧٩ - وعن انس - رضي الله عنه - قال: كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: (اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علماً ينفعني) [النسائي والحاكم]

٨٠ ـ ومن خطبة للإمام علي ـ كرم اللّه وجهه ـ :
أمره قضاء، وحكمه ورضاه أمان ورحمة، يقضي بعلم ويعفو بحلم، اللهم لك الحمد على ما تأخذ وتعطي وعلى ما تعافي وتبتلي حمداً يكون أرضى الحمد لك وأحب الحمد إليك وافضل الحمد عندك حمداً يملأ ما خلقت، ويبلغ ما أردت، حمداً لا يُحجب عنك ولا يقصر دونك، حمداً لا ينقطع عدده، ولا يفنى مدده، فلسنا نعلم كنه عظمتك. إلا انّا نعلم أنك حيٌ قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم. لم ينته إليك نظر ولم يدركك بصر. أدركت الأبصار وأحصيت الأعمال وأخذت بالنواصي والأقدام. وما الذي نرى من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصفه من عظيم سلطانك وما تغيب عنّا منه وقصرت ابصارنا عنه وانتهت عقولنا دونه وحالت سواتر الغيوب بيننا وبينه

أعظـم، فمـن فـرّغ قلبـه واعمـل فكـره لـيعلم كيـف أقمـت عرشـك، وكيـف ذرأت خلقـك، وكيـف علقـت فـي الهـواء سـماواتك، وكيـف مـددت علـى مـور المـاء أرضـك، رجـع طرفـه حسـيراً، وعقلـه مبهـورا، وسـمعه والهـاً، وفكـره حائراً. [النهج٢/٥٦]

٨١ـ وعن أبي جمعة الأنصاري ـ رضي اللّه عنه ـ قال كنـا مع رسـول اللّه –صلى اللّه عليـه وآلـه وسـلم– ومعاذ معنا عاشر عشرة فقلنا يا رسول اللّه هل من قوم أعظم منّا أجراً آمنا بـك واتبعنـاك قـال: (ما يمـنعكم مـن ذلـك ورسـول اللّه –صـلى اللّه عليه وآله وسلم– بين أظهركم يأتيكم الوحي من السماء بلى قوم يأتون من بعدكم فيجدون كتاباً بين لوحين فيؤمنـون بـه ويعملون بما فيـه أولئـك أعظم اجراً منكم)

[التذكار في فضل الأذكار للقرطبي]

٨٢ـ وعن الحسن قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقد أخذ ثلث النبوة؛ ومن أخذ نصف القرآن وعمل به فقد أخذ نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله فقد أخذ النبوة كلها) [نفس المصدر]

٨٣ـ وعن شداد بن أوس قال: قال رسول اللّه –صلى اللّه عليه وآله وسلم– (ثلاثة غرباء: قرآن في قلب رجل فاجر، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، وصالح مع الظالمين) [نفس المصدر]

٨٤ـ وعن النبي –صلى اللّه عليه وآله وسلم– : (من أطاع اللّه فقد ذكر اللّه، وإن اقل صلاته وصنيعه للخير، ومن عصى اللّه فقد نسي اللّه، وإن أكثر صلاته وصومه وصنيعه للخير. وفي رواية من أطاع اللّه فقد ذكره وإن كان ساكتاً، ومن عصى اللّه فقد نسيه وإن كان قارئاً مسبحاً) [نفس المصدر]

وصلى اللّه على محمد وعلى آله الطاهرين،،

وكتب/ علي بن أحمد الشامي،

تعليمات نبوية

أعدها الأستاذ العلامة/

علي بن أحمد الشامي